

# تفسير القرطبي {سورة آل عمران} 33{{ 731}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كل الطعام كان حنا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل ان ما حرم

اسرائيل على تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتنوها ان كنتم صادقين - 00:00:00

فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فولانك هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فيه

ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا - 00:00:41

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر حسبك الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:01:28

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات كذب اليهود

وانهم يدعون على انبياء الله ما ليس واقعا - 00:02:02

بعد ان بين ان البر لا ينال الا بالبذر قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون لن نفى تنال تحصل البر اما الجنة او الاستقامة

الموصلة للجنة لان البر ضد الفجور - 00:02:31

ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي ايوا فالبر اما لازم لازمه الجنة او هو طريق الى الجنة اذا لن تنالوا الجنة الا بالبذل والله لما

خلقنا خلقنا بقانون - 00:03:05

كل شيء في الدنيا له ثمن ومن الغريب ان غير المسلمين الان علموا من الله للحياة الدنيا ان الجد يوصل الانسان الى مآربه العمل

يوصل الى القوة العلم يوصل الى - 00:03:28

الى الرفعة لاستقامة توصل الى السعادة الاستشارة توصل الى الرأي السديد لذلك هم علموا من تتبع ظاهر الحياة الدنيا عن تطبيق

النظام يقوي ان العلم يقوي ان الخلاف يضعف ان الابداع يجعل الانسان - 00:03:55

يكون اقوى من غيره وكثير من المسائل التي يدعو لها الاسلام غير المسلمين الان يهتم بها يشتروا العقول لان العقل يختصر على

المعامل الطريق يشتروا الكفاءات يهتموا بتطبيق النظام يهتموا بالاستشارة ويبذلوا الاموال الهائلة في الاستشارة - 00:04:20

لذلك هم اصبحوا اقوياء الان والمسلمون على كثرتهم ضعاف لماذا قانون المسلمون لا يهتم بهم يهتم به اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم

اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا - 00:04:54

اوفي بعهدي مكفرن عنكم سيئاتكم وادخلنكم جنات ولذلك تجد الان يعني هم يعني الغرب يهتموا بشراء العقول وبالابداع وبالعلم

والمسلمون يزهدون في العقول وكثير من عقول المسلمين يسافرون للغرب لذلك اصبح الغرب اقوياء واصبح المسلمون ضعاف -

00:05:29

يهتمون بالتطبيق النظام اي مسلم يريد ان يتفلسف من عمله الا من عصم الله يترك العمل اذا في هناك عوامل اذا عملها المسلمون

يقوون بان الدنيا الله ربطها بالاسباب ربط الاسباب المسببة - 00:06:05

من تعلم صار عالما من غض بصره وكف لسانه وصلى وصام صار وريعا من اكرم الناس وتغاضى عنهم صار محببا اليهم اذن كل شيء

له ايش له ثمنه اذا لن تنالوا البر - 00:06:37

حتى تنفقوا مما تحبون ما يمكن الانسان ينال المراتب العالية الا بالبذل لذلك الله اشار الى اسباب العزة يعني في اول قذف لحى  
المؤمنون المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم - [00:07:01](#)  
لله والمعرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون بعدين الى قوله فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلكم والذين هم  
لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون ما جزاء هؤلاء؟ هؤلاء الذين يرثون الفردوس - [00:07:29](#)  
فيها خالدون وعكس هؤلاء الذين لم يعملوا هلكوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نكن نطعم المسكين وكنا نخوض  
مع الخائضين وكنا بيووم الدين. اذا هذه اربعة - [00:07:54](#)  
سببت الهلاك وهذه اربعة سببت النجاة وسببت الرفعة والله يقول هنا لن تنالوا لن تصلوا الى البر او الى نتيجة البر وهي الجنة حتى  
تنفقوا مما تحبون ذلك الشرفاء والفضلاء سابقوا في البذل - [00:08:16](#)  
الانصاري اعتبرها ابن عباس كان يعطي الحلوى ابن الثانية الثالث عمر اشترى جارية واعتقها وقال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما  
تحبون اذا لا عذر لنا. كتابنا بين لنا كل ما نحتاج اليه - [00:08:40](#)  
فينبغي ان نأخذ بالعزم والجد والاجتهاد حتى ننجو وحتى ننقذ الارض لان المسلمين اذا استقاموا على دين الله كان ذلك سببا في  
استقامة اهل الارض اما اذا انحرف المسلمون عن الاسلام كان ذلك سببا في ان ينفر الناس عن الاسلام - [00:09:08](#)  
وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم اذا كل ما تعمل من خير ولن يضيع على الله. ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. كتاب لا يغادر  
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:09:31](#)  
ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ويعفو عنك كثير ثم قال جل وعلا كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل  
على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - [00:09:48](#)  
هذا الكلام له ان اليهود قالوا ان لحم الابل والبان الابل كانت محرمة على ابراهيم وعلى اسحاق والله هنا اكرمهم قال لهم كل الطعام  
كان حلا لبني اسرائيل وليس كما تقولون الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه - [00:10:08](#)  
على الخلاف الوارد في الروايات هل ذلك لمرض اصابه عرق النساء انه ان شفاه الله يحرم اعز عليه وهو لحم الابل والبانها او ان  
الاطباء قالوا له ان هذا يزيده الما - [00:10:43](#)  
على الاقوال الموجودة في سبب تحريمه لذلك اذا انتم لستم على دين ابراهيم والتوراة والانجيل لم تكن الا بعد ابراهيم وانتم ما  
تقولونه غير صحيح الذي على دين ابراهيم هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:05](#)  
وهو الذي جاء باتباع ملته ابراهيم اما انتم تكذبون وتزيدون وتنقصون ولا تتبعون حتى التوراة لانكم لو اتبعتم التوراة والانجيل  
فاتبعتم محمدا صلى الله عليه وسلم لانه فيها باتباعه اذا جاء وبشركم به واعطاكم صفاته - [00:11:26](#)  
اذا انتم تكتمون صفته وتكذبون عليه وتزيدون وتنقصون في كتبكم فلستم من اتباع ابراهيم اذا كل من صيغ العموم الطعام المطعوم  
كان ذلك حلا اي حالا لبني اسرائيل لاولاد يعقوب - [00:11:54](#)  
الا ما حرم يعقوب على نفسه سواء تعبدوا لله او نظرا له او خوفا من زيادة المرض من قبل ان تنزل التوراة وان كنتم مكذبين بذلك  
ومجادلين فيه فاتوا بالتوراة - [00:12:17](#)  
نقرأها وننظر هل ذكر فيها يعقوب او ذكر فيها هذا الامر او انتم في ذلك كذبة ان كنتم صادقين فاتوا بالتوراة فلم يأتوا بها خوفا من  
ان تقوم عليهم الحجة ويبهت - [00:12:35](#)  
ثم قال جل وعلا فمن افترى على الله الكذب من يشترى للواحد وللثنتين والجماعة يشترى اختلق على الله لا على غيره وهذا اثم  
عظيم. الكذب يمكن المطلق من افترى يشترى كذبا - [00:12:54](#)  
من بعد ذلك البيان فاوئلكم لا غيرهم هم الخارجون عن طاعة الله الظالمون الواضعون الامور في غير نصابها ومن اعظمها وضع العبادة  
في غير الله قل صدق الله فيما سرع لكم وفيما اخبركم به - [00:13:20](#)  
اما ان فلم تصدقوا وهذا فيه نوع من الازراء بهم الخفي الذي صدق هو الله اتبعوا امر اللوجوب ملة دينا ابراهيم نبي الله حنيفا مائلا

عن الشرك وعن الضلال وما كان في يوم من الايام من المشركين - [00:13:50](#)

ما كان ابراهيم من المشركين بخلافكم انتم تقولون عزارا ابن الله وعيسى ثالث ثلاثة اليهود والنصارى على شرك اما ابراهيم واتبعوا فهم على التوحيد ولذلك قال ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [00:14:16](#)

وقال هنا فاتبعوا ملة ابراهيم الحنيف اصله الذي يكون في رجله ميل تكون الرجل في اطراف الرجل ميل على بعضها يقال فيه احنف ثم استعمل الحنف للانحراف ثم استعمل للانحراف عن الضلال والاستقامة على الحق - [00:14:43](#)

اذا الحنيف هو المائل عن الضلال المستقيم على الحق وما كان في يوم من الايام من المشركين ثم ان اليهود قالوا ان بيت المقدس بني قبل مكة وانه افضل منها وانهم هم بنوه - [00:15:09](#)

ودائما يأتون بالمماحكات مع المسلمين ولذلك اراد الله جل وعلا ان يزيل ما في قلوب العربي من الاحترام والقذوة لليهود الذين كانوا بين ظهرائي مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:32](#)

لانهم كانوا اهل كتاب وكانوا اصحاب عبادة اما العرب فكانوا اصحاب اوثان ومن منهم يريد ان يتحنف او يتعبد يتهود او يتنصر هذا الذي كان في نفوسهم جاءت الايات لتزيله - [00:15:55](#)

ولتعلمهم ان اليهود ليسوا اهلا للقذوة وليسوا اهلا للاحترام وانهم كذبة وقتلة للانبياء وظلمه واصحاب فجور واصحاب مقابلة الاحسان بالاساءة صحيح ان الله تعالى كثر منهم الانبياء وفضلهم على عالم زمانهم - [00:16:15](#)

ولكنهم قابلوا تلك النعم يعني التجبر وبالطغيان والله يقول كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم والله قال لهم قولوا حطة فقالوا حبة في شعرة وامرهم ان يدخلوا سجدا تدخلوا يزحفون على استارهم - [00:16:37](#)

ولما اعطاهم الله المن والسوى قالوا نريد البصل ونريد ايش يستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير يعني وقتلوا الانبياء وعملوا الفجور وكافأهم الله عاقبهم على ذلك بان قطعهم في الارض - [00:17:07](#)

وانه هيا لهم من يسومهم سوء العذاب الى نهاية قال وقطعناهم في الارض يهود في كل بلد فيه هش يهود قطعناهم في الارض وقال وان عدتم عدنا وان عدتم للافساد - [00:17:30](#)

عليكم بالتنكيل. وقال جل وعلا واذ تأذن ربك ليعثن عليهم. الى يوم القيامة من يسومه السؤال على الاشوريين والبابليين وما اختنصر وفرعون ومحمد صلى الله عليه وسلم وبالامس هتلر والان لابد ان يسلط على اليهود من يسومه السؤال على - [00:17:52](#)

ليبعثن عليهم الى يوم القيامة السموم ولا يمكن ان يقابلوا المسلم الا في كرب محصنة او من ورائي اليهود لا يقابل المسلم وقال ولتجدنهم احرص الناس على حياة وقال فتمنوه ان كنتم صادقين. ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم - [00:18:18](#)

وقال ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم اذا كتابنا بين كيف يكون التعامل مع هؤلاء وكيف يحذرون وكيف يبين لهم الحق ويتعامل معهم بانصاف وبنزاهة ولكن يعلم انهم يكذبون وانهم غير صادقين. اذا ان اول بيت وضع للناس - [00:18:45](#)

للذي بكة مبارك ان حرف التوكيد ولذلك هذا مومى للكلام السابق حرف التوكيد وينشئ ويومي الى العلة اول بيت وضع للناس هذا يدل على الفضل بيت للعبادة بدليل مبارك وهدى للناس - [00:19:14](#)

والا في بيوت قبل ولكن اول بيت بني مسجد وضع للناس للهداية ولعبادة الله آآ يعني قصده من يريد ان يعبد الله وتمسح عنه الذنوب ذا الذي بكة مكة قيل هي مكة - [00:19:38](#)

والباء والميم يتعاوران وقيل بكة هو مكان البيت من مكة لان الناس يبكون بعضا يزدهمون عليه من بكة يبك اذا ازدحم عليه ولذلك تأتي الناس وتزدحم عند البيت لاستلامه والطواف به - [00:19:59](#)

وقيل بكى لان الذي يفعل جريمة فيها يبكه الله اذا اهلكه ووقع به سميت مكة لازدحام الناس فيها او لانها تبك اي تهلك الجبارة هذا البيت كان مهابة للناس وامنا - [00:20:19](#)

وكان اذا جاء الشخص ورأى الموقعة به لا يمكن ان يهيجه ويرى الوحوش والطيور موجودة لا يمكن ان ينفرها ولما جاء ابو طالب يريد عند ابرهة لما جاء للمحصن قال له كنت - [00:20:46](#)

احترمك فالان احتقرتك قال ولم قال تريد ابل وانا جئت لاهدم عزك وبيتك قال الابل انا ربها والبيت عنده رب سيحيمه قال يحيمه مني؟ قال نعم من لا يستطيع قال له انت ولا - [00:21:13](#)

هذا البيت ما تقدر تأتية اذا أتيت له ربي يحيمه منك قال له خذ الابل اخذ الابل ولما اراد ان يمشي قال اهل السير ان الفيل الذي يسموه محمود برك - [00:21:31](#)

فاصبحوا اذا وجهوا للشرق يمشي او للغرب يمشي واذا وجهوا للجنوب يمشي اما اذا وجهوا للشمال يبرق حاولوا يقيموها ويضربوه فجاء الطير ابابيل جماعات كل طير له ثلاثة حصيات اسيا في منقاره وحصية في ارجله - [00:21:46](#)

فنزلوها عليهم فهلكوا وكان معاهم واحد نوفيل خريج لهم واصبحوا يقولوا يا نفيل يا نفيل طلع نفيل الجبل وقال وكل القوم يسأل عن نفيل كأن للحفشان علي دينه وهلكوا هلاك ذريع عياذا بالله تعالى - [00:22:07](#)

لذلك اول بيت وضع للناس للعبادة للذي ببكة مكة في حال كونه مباركا يعني يغفر تأتية الناس فتغفر ذنوبها وتقضى حوائجها وتسعد في دنياها وترحم في اخرها وهدي للناس يقصدونه - [00:22:28](#)

ليهدتوا بقصده وبحجه وبالعبادة به فيه ايات بينات اي في البيت ايات جمع اية بينات واضحة لا لبس فيها مقام ابراهيم اعراب مقام ابراهيم هنا فيه ايات بينات مقام ابراهيم - [00:22:50](#)

احسنت عطف بيان هنا عطف بيان لكن ايات جمع ومقام مفرد وعطف البيان فيه نوع من الدقة ينبغي ان يستوي مع المبدل منه لكن قالوا ان مقام هنا هو كانه ايات ايضا - [00:23:19](#)

لانه فيه من القوى ما هو بقوة ايات فلذلك عطف عليه ويجوز ان تقدر مبتدأ هو مقام ابراهيم او فيها مقام ابراهيم تقدر مبتدأ او خبر او تجعلها عطل بيان كله يجوز - [00:23:42](#)

لكن الايات البينات الموجودة هناك من جملتها مقام ابراهيم. وهو المكان الذي وقف فيه كان يبني البيت وهو حجر فساخت فيه رجله واصبح الحجر مثل الطين بعدين كيف في هذا المكان ساخت الرجل ولم تسخ في المحل الثاني؟ حتى وصل الكعبة. وبعدين بقي الى هذا الوقت - [00:24:02](#)

وبعدين الصفا والمروة وبعدين كيف الناس تأتية وتأويه اليه؟ وكيف الله حماما يأتية؟ وكيف غفر فيه الذنوب يعني ايات كثيرة فيه مقام ابراهيم وايضا ومن دخله كان امنا من جاء لهذا المكان - [00:24:31](#)

امنه الله ولذلك قال مكة بلد الله الحرام احلها لنبيه ساعة ولا يقول احد النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وانما احلت في ساعة من نهار ولم تحل لاحد بعدي ولا قبلي - [00:24:51](#)

ولكن اذا عمل لانسان جريمة في مكة يقام عليها الحد لا تعيد وقال ابن الخطاب متعلق باستار الكعبة ماذا قال لانه احدث فيها ومن العلماء من يقول انه اذا عمل - [00:25:09](#)

المجرم جريمة وذهب الى مكة انه يضايق حتى يخرج ثم يقام عليه الحد. اما اذا عمل عقوبة جريمة في مكة عليه العقوبة في مكة والله تعالى جعل هذا المحل وحرب - [00:25:34](#)

وحرم فيه الظلم ولكن من يظلم فيه تقام عليه العقوبة لان رحمة بالعباد والبلاد ان من يقوم بجريمة يعاقب فاذا كان يقول الحرم الحرم ويعمل فيه العقوبة اذا يتجمع المجرمون في الحرم ويكون سبب لا. الذي يعمل جريمة في الحرم تقام عليه هو الذي يعلم لها في غيره. ولذلك - [00:25:56](#)

العقوبات زواجر وجوابر دواجل لمن يفعل هذا الفعل ولذلك قال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وجوابر لانها تمسح ذنوب من من اتى شيئا من هذه القاذورات وعوقب به في الدنيا فهو كفارة له - [00:26:20](#)

والحديث في البخاري الاعتصام او كتاب الحدود اذا ومن دخله كان امنا يؤمل من دخله ولذلك قال العلماء كل من يدخل البيت امن الله تعالى حرم ان يدخل الحرم المشركون - [00:26:44](#)

قال انما المشركون نجس ايش فلا يقربوا المسجد الحرام لذلك الشافعي جعل هنا خاصة المسجد الحرام ومالك علل قال العلة

النجاسة والمساجد مأمور بتطهيرها ولا يدخل اي كافر اي مسجد - 00:27:12

وابو حنيفة قال المقصود عدم التمكين من الحج والعمرة لان الكلام في الحج واذا لا يسمح للكافر ان يعتمر ولا ان يحج اما اذا كان يريد ان يدخل لحاجة الاية لم تتناول ذلك - 00:27:39

وهذه اقوال للعلماء في قضية المسجد الحرام ولكن يجب على المسلمين اذا دخلوا المسجد الحرام وكل الحرم يسمى المسجد الحرام او الحرم المدني ان يتأدبوا ويعلم ان هذا المكان اصطفاه الله وجعل الحسنات فيه تضاعف - 00:27:57

ورغب فيه فينبغي هل يحترم وان يتأدب المسلم فيه؟ وان يبتعد عن العصيان. وبالاخص في مكة لان الله قال فيها ومن يرد فيه بالحاد بظلم قالوا ولو بعدل ابين الذي يريد ان يوقع بمكة ولو خارج مكة - 00:28:21

يعني مهدد بالعقوبة وقال العلماء لا لا تضاعف السيئة ولكنها تغلظ يعني تكون ضربة لكن ضربة قوية فالحقيقة هذه البلاد بلاد مباركة ينبغي لاهلها ولما زوارها وللمقيمين فيها ان يتأدبوا - 00:28:43

ويشكر هذه النعم وان يبتعدوا عن المعاصي لان المعاصي والذنوب تزيل النعم شؤم المعصية يكون في العمر شؤم المعصية يكون في الولد شؤم المعصية يكون في المال لا يوجد شيء اكثر تدميرا للناس من المعاصي - 00:29:07

ولذلك كل مشكلة سببها المعاصي ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قل هو من عند انفسكم وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ولذلك من اكبر اسباب عزة المسلمين - 00:29:30

واستقامتهم وهزيمة اعدائهم استقامتهم على الدين من اكبر اسباب نصر المسلمين الاستيقاظ ومن الاستقامة لاعداد لان الله قال واعدوا وقال ولا تنازعوا وقال وتعاونوا وقالوا اثبتوا من الاستقامة ان نطبق الاوامر - 00:29:49

ونجتنب النواهي فان ذلك من اكبر اسباب النصر ومن اكبر اسباب الرفعة لهذه الامة واخطر ما تواجه الامة الانحراف ومن اكبر الانحرافات الانحرافات العقدية كثير من المسلمين اذا قلت له من خلق الجبل يقول لك الله - 00:30:11

اذا قلت من يجيب المضطر ماذا يقول لك لكل بلد اولياء تدعى هذه مشكلة كل بلد عندهم اولياء يدعوهم والدعاء من خصائص الربوبية دعاء من خصائص اللوهمية الله قال امن خلق السماوات والارض - 00:30:39

وقال امن يجيب المضطر وقال بعد ان من يجيب المضطر قليلا ما تذكرون. حيث تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال. والكل حق خالص لله لا يشارك فيه غيره اذا حري بنا - 00:31:01

ان نهتم بالطاعة ونحقق التوحيد لان دعاء غير الله كمن يقول ان غير الله يخلق الجبل لانه قال امن خلق السماوات والارض ثم قال امن يجيب المضطر اذا دعاه والله يقول وقال ربكم ادعوني - 00:31:19

استجب لكم ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول اذا سألت فاسأل الله فلا ندعو غير الله ولا نقول ان غير الله يعلم الغيب مع علم الغيب من خصائص الربوبية من خصائص اللوهمية - 00:31:39

علم الغيب خاص بالله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب لا ولي ولا صالح ولا طالح ولا احد يعلم الغيب لا يعلم الغيب الا الله ولذلك الانبياء لا يعلمون من الغيب الا ما علمهم الله - 00:31:57

بنوح قال ربي ان ابني من اهلي حتى قال له ربه انه وابراهيم ذبح عجل للملائكة فلما لم يأكلوا خاف. حتى قالوا له انا ارسلنا الى قوم لوط. ولوط لما جاءته الملائكة ضاق بهم ذرع - 00:32:17

قال له جبريل يا لوط انا رسل ربك ويعقوب ابيضت عيناه من الحزن وليس بينه وبين يوسف الله صحراء سيناء حتى جاء البشير ونبينا صلى الله عليه وسلم كان يقول لعائشة ان كنت الممتي بسوء فتوبي الى الله حتى انزل الله اولئك مبرؤون - 00:32:33

اذا نقول غير الله يعلم الغيب والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله الادعاء ان غير الله يعلم الغيب او انه يجيب المضطر او انه تصرف في الكون هذي مسائل مشكلة - 00:32:56

ينبغي ان نرفق باخواننا حتى نوصل لهم المعلومة حتى يقبلوا لان هذا الجانب مشكل اذا يقول جل وعلا فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس - 00:33:14

حج البيت من استطاع اليه سبيلا او حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين ولله قال لهم يا يهود يا نصارى ويا مجوس من كان منكم مؤمن فليحج - [00:33:36](#)

الله جعل الحج واجب تحدى المسلمون واليهود والنصارى لن يحجوا اذا هم كفروا لله على الناس هذا يدل على الوجوب حج البيت او حج البيت من استطاع بذل المستطيع اليه سبيلا - [00:33:56](#)

اذا هذا الركن الخامس من اركان الاسلام ويشترط في الحج خمسة شروط الاسلام والبلوغ والحرية واش الاسلام والبلوغ والحرية والعقل والاستطاعة على خلاف في الاستطاعة غير المسلم لا يقبل منه الحد - [00:34:17](#)

وان كان مطالب به من شرط قبول الاعمال للاسلام وهل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة التحقيق انهم مخاطبون بها لكن لا تقبل الا بالاسلام في قوله لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين - [00:34:50](#)

ما سبب دخولهم النار من جملتها عدم اطعام المسكين وعدم اطعام المسكين ليس كفرا لكن هم مطالبون بفروع الشريعة لكن لا تقبل منهم الا بعد الاسلام الصبي والعبد اذا حج - [00:35:09](#)

يقبل منهما ولا يرفع عنهم الوجوب لان الصبي اذا حد وهو صغير وبلغ يجب عليه حجة الاسلام والعبد اذا حج وهو رق وعتق يجب عليه ان يحج حجة ايش الاسلام - [00:35:29](#)

اما المسلم العاجز اذا حج وهو لم يجب عليه فذلك يرفع عنه الوجوب يعني تكلف وحج وهو مريض او حج وهو فقير او حج وهو له عذر اذا كان بالغاً مسلماً - [00:35:46](#)

يعني سقط عنه الوجوب. ولو لم يكن واجبا عليه الاستطاعة هل هي الزاد والراحلة عند الجمهور او المقدرة على الكسب عند ما لك ويزيد شرط على المرأة وهو المحرم عند الجمهور - [00:36:06](#)

اما عند ما لك والشافعي الحج السيرورة يجوز عندهم بالرفقة المأمونة واستدل الشافعي لقوله لا تخافوا الا الله والذنب على غنمها انها تسافر من صنعاء الى لانه اذا كان فيه امن - [00:36:25](#)

فلها ان تسافر من غير محرم وان كانت الدلالة فيها خفاء ولكن الجمهور يعني قالوا انه لا ينبغي يجب على المرأة السفر الا بمحرم لانه قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم او ليلة الا مع ذي محرم - [00:36:47](#)

ما قال الا في الحج اذا ولله على الناس حج قصد البيت من استطاع اليه سبيلا. اما ما لم من لم يستطع فلا يجب عليه الحد وهل هو على الفور او التراخي؟ اقوال للعلماء - [00:37:10](#)

كثير منهم قال انه على الفور ومنهم من قال على التراخي وكل له دليله ونرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:37:27](#)

وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:37:45](#)